Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا أمر عليه من الله ومع هذا فالله سبحانه وتعالى الذى هـو أعلم بمصير العبـاد وبدخيلة نفوسهم وخائنات صـدورهم قدم الكلام فى الآية الكبرى فقال : ذلكم أقسط عند اللهوأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا • فهو خير عباده فى تصرفهم بعد أن قـدم لهم أخلص معانى النصح والارشاد وأسماها •

أما قوله ولا تكتموا الشهادة أى لا تخفوها ولا تجحدوها ، فقد قال ابن عباس وغيره : شهادة الزور من أكبر الكبائروكتمانها كذلك ، أى أن شهادة الزور تعادل كتمان الشهادة ، وفى هـذا ابلاغ ومن يكتمها فانه آثم قلبه أى فاجر مذنب ، وهذا كقـوله تعالى « ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين » وقال تعـالى « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضـوا فان الله كان بما تعملون خبيرا » وهكذا قال هنا « ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم » •

فمن هذه الآيات المحكمة التى تحض على اداء الشهادة وعدم كتمانها ودفع التهيب فى ادائها مهما كان موضوعها وموضـوع الذين يدخلون تحت طائلتها ، ندرك مقدار السعادة الآلهية التى رسمها الله لعباده بتقرير كل ما يتعلق بأدق شئون معاملاتهم فى حياتهم الدنيوية فيما بينهم وبين بعضهم سـواء كانوا أفرادا أو جماعات ، والله بصير بعباده •